الشين المعجمة كرضى اذا سكر فالنشوان كالسكران وزنا
ومعنى والفعل كالفعل وقالوا نشيان بالياء أيضا نقلها
المجد وصاحب الخلاصة وغيرهما وهو ممنوع من الصرف للزيادة
والوصف وعظيم صفته وهو مضاف الى النشوة بالفتح
كما في النظم وأصله وهو مصدر نشى وزعم يونس أنه سمع
فيه نشوة بالكسر وحكى في الخلاصة أنه مثلث وقال المجد
نشي نشوا ونشوة مثلث سكر كانتشى وتنشى ورجل
نشوان ونشيان سكران بين النشوة بالفتح قلت
لا يخفى ما في ظاهره من شبه التناقض فانه ضبط النشوة
اولا بالتثليث وثانيا بالفتح فقط وقد يجاب عنه على بعد بأنه
أراد بالمثلثة مطلق المصدر كما في الخلاصة ويؤيده ايراده
إياها عقب تصريف الفعل مع النشو المفتوح المجرد الدال
على مطلق الحدث كذلك وبالمفتوحة المرة منه وهي لا تكون الا
مفتوحة كما تقرر في التصريف والنشيان بالفتح وبالمثناة
التحتية بدل الواو للفرق كما يأتي صفة من نشى الأخبار
اذا تعرفها وتخبرها أول ورودها وحكى في الخلاصة نشوان
على الأصل كثير النشوة بالكسر وبالمثناة التحتية بدل
الواو اجراء له على طريقة الوصف لكنه مخالف لقول أبي
العباس نشيان بين النشوة بالواو اذ الفرق حاصل
بالحركات فان الأول مفتوح أو مثلث وهذا مكسور فقط
وبالواو أوردها المجد والجوهري والفيومي وصاحب
الخلاصة وغيرهم وأوردها ابن القطاع بالياء كما في
النظم وزاد النشي فقال نشيت الخبر نشيا ونشية
تعرفته واياه تبع الناظم والله أعلم وكان عليه اقتضاء
أصله ثم بين معناهما على طريقة اللف والنشر المرتب

فقال

فقال فأنت لا تبغي الا الطلب ولا تحب سوى أي غير المدام
أي الخمر راجع لقوله وأنت نشوان الخ وقوله وأنا
بالأخبار جمع خبر بالتحريك وهو ما ينقل ويحدث به ذو
غرام أي حب شديد وولوع والغرام الولوع بالشيء
راجع لقوله وأنا نشيان ثم زاد في بيانه فقال من شيمتي
بكسر الشين المعجمة أي طبيعتي وخلقي تتبع الأخبار
أي استقراء ما ينقل من الأحاديث وطلب معرفتها
وسطوا بالرفع معطوف على تتبع لأنه مبتدأ خبره من شيمتي
من قاطنيه أي مقيم اسم متعلق بسطو وطارئ أي
طارئه غير مستقر وأصله طارئ بالهمز من طرأ على القوم
كمنع اذا طلع عليهم من بلد آخر وفي القاموس كالخلاصة
ورجل نشيان بين النشوة بالكسر أي يتخبر الأخبار
أول ورودها فقوله والأصل في النشيان بالياء
لأنه على حذف مضاف أي في لامه واو لحقه أن يقول
نشوان لكنه أي نشيان بالياء المثناة التحتية منقول
بأنه أي جاء في كلام العرب بالياء بدل الواو ولأجل
الفرق بينه وبين النشوان من النشوة بالفتح كما
قالوا أعياد في جمع عيد وان كان أصله الواو لأنه من
العود فرقا بينه وبين أعواد جمع عود كما أومأنا اليه
مرارا والله أعلم . قوله
وقد قريت الضيف أي ... وان فتحت القاف من المصدر
أول قريت بالفتح كرمى والضيف مفعول أي أكرمته وأحسنت
اليه وقدمت له الطعام وقت نزوله وأقريه مضارع
وقرى بالكسر والقصر مصدره ثم صار يطلق على الطعام
الذي يقدم له وان فتحت القاف أي حركته بالفتح مد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)